

84 - شرح كتاب التوحيد الباب (74) من هزل بشيء فيه ذكر الله أو القرآن أو... - عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير جميعا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك

على سيدي ومولاي وحبيبي وقرّة عيني محمد ابن عبد الله - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحابته اجمعين. اما بعد فنحن في ليلة الاربعاء ليلة الخمس والعشرين من شهر ذي الحجة المحرم لسنة اثنتين واربعين

واربع مئة بعد الالف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:00:12](#)

الموافق ليلة الرابع من الشهر الثامن لسنة احدى وعشرين والفين ميلاد المسيح عليه السلام وما زلنا مع كتاب التوحيد ومع الباب

السابع والاربعين للشيخ محمد بن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله تبارك وتعالى المتوفى سنة ست ومئتين بعد الالف -

[00:00:30](#)

من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه اللهم

اغفر لشيخنا ولمشايقه ولوالدينا وللمسلمين والمؤمنين اجمعين. اللهم امين. قال المؤلف رحمه الله الباب السابع والاربعون باب -

[00:00:54](#)

وانهزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول. وقول الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولئن سألتهم اولوا انما كنا نخوض

ونلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون - [00:01:13](#)

لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعفو عن طائفة من نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين ميم عن ابن عمر ومحمد

ابن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة وقتادة رضي الله عنهم. دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة - [00:01:33](#)

في تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء او غاب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء. يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه

القراء فقال له عوف بن ما لك كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذهب عوف الى - [00:02:05](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه. فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل

ركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض وتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق قال ابن عمر - [00:02:25](#)

رضي الله عنه كأني انظر اليه متعلقا بلسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الحجارة تنكب رجله وهو يقول انما كنا

نخوض ونلعب فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. ما - [00:02:45](#)

التفتوا اليه وما يزيده عليه. نعم بسم الله الرحمن الرحيم هذا باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول الهزل والاستهزاء

والسخرية من دين الله تبارك وتعالى ينافي تعظيم الله تبارك وتعالى - [00:03:05](#)

ينافي التوحيد لا يمكن للانسان يوحد الله ويعظمه وفي الوقت ذاته يستهزأ بالله ويهزل والعياذ بالله او يستهزئ بسنة النبي صلى الله

عليه او يستهزئ بالقرآن ثم يقول انه موحد انه معظم - [00:03:31](#)

لله تبارك وتعالى لا يجتمعان بقلب مؤمن ابدا وسواء كان جادا او مازحا لا فرق لان هذه الامور ما فيها مزح ابدا ولا فيها هزل

والاستهزاء هو التنقص لله جل وعلا او التنقص - [00:03:48](#)

القرآن او او ايات الله بشكل عام كما سيأتي او التنقص للرسول صلى الله عليه وسلم على لسنته هذا كله كفر بالله تبارك وتعالى وما

عذر الله تبارك وتعالى الا المكره - [00:04:12](#)

الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدره. فهذا المستهزئ قد شرح بالكفر صدره المستهزئ هذا قد شرح بالكفر لذلك لا يعذر بشيء من ذلك وذكر قول الله تبارك وتعالى - [00:04:26](#)

ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب اول الايات يقول الله تبارك وتعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم لان القرآن ما زال ينزل وهؤلاء المنافقون ما زالوا يفضحون - [00:04:47](#)

يفضحون عند الناس يفضحهم الله تبارك وتعالى. وهذه ايات في سورة التوبة وسورة التوبة من اسمائها الفاضحة من اسماء سورة التوبة الفاضحة التي فضحت المنافقين واظهر الله تبارك وتعالى ما في قلوبهم - [00:05:08](#)

وهذا الاستهزاء والسخرية وهذا هذه اعمال قلوب الله تبارك وتعالى يعني اعمال بدنة واعمال قلوب ايضا. الله تبارك بين ان قلوبهم كافرة وانهم منافقون. ولذلك الايات التي سبقتها والايات التي تبعتها كلها في - [00:05:26](#)

قال يحذر المنافقون ان تنزل سورة تنبأهم بما في قلوبهم قل استهزئوا وهذا ليس من باب الاذن وانما هذا من باب الوعيد مثل لما تقول لولدك مثلا ترى هذا غلط وهذا كذا وهذا بس سوه - [00:05:43](#)

ما تقصد انه سوى اعمل هذا انه من باب الاذن وان من باب الوعيد يعني ان سويته ساعاقبه افعل كذا اي ستعاقب اذا فعلت كذا وهنا قول الله تبارك قل استهزئوا - [00:06:07](#)

اي سيأتيكم العقاب قولوا استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون يحذرون ماذا يحذرون الفضيحة يحذرون ان يفضحوا ولذلك يقولون واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم - [00:06:22](#)

يعني لا تظهروا لهم ذلك وهذا المنافق المنافق يظهر ما لا يبطن الله جل وعلا يقول سافضحكم ساخرج ما تبطنون ثم قال سبحانه وتعالى ولئن سألتهم يعني بعد استهزائهم وسخريتهم ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب - [00:06:44](#)

يعني قلنا هذا على سبيل الهزل على جبين على سبيل اللعب لا نقصد الكلمة التي خرجت لا نقصده وانما قلناها على سبيل الهزل واللعب ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض - [00:07:06](#)

ونلعب فجاءهم الجواب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون يعني ما عندكم موضوع ثاني ما وجدتم ما وجدتم ان تلعبوا ولا ان تهزأوا ولا ان اه تتسامروا الا بالطعن بالله - [00:07:24](#)

واياته ورسوله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم وهذه شهادة من الله تبارك وتعالى قد كفرتم بعد ايمانكم لان المنافقين مذنبون لا الى هؤلاء ولا الى ذلك بانهم امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا - [00:07:48](#)

ثم ازدادوا كفرا فهم مذنبون الصبح مؤمن المساء كافر يصبح مؤمن يمسي كافر يمسي كافرا يصبح وهكذا. مذنب لا الى هؤلاء ولا اله الا لا مع الكفار يظنون انهم امسكوا العصا - [00:08:08](#)

من الوسط وانهم ارضوا الفريقين وما علموا ان الله يعلم ما في قلوبهم سبحانه وتعالى قال لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. ان نعفو عن طائفة منكم اي بالتوبة عليهم اذا تابوا - [00:08:26](#)

الى الله تبارك وتعالى نعذب طائفة اخرى بانهم كانوا مجرمين اي لم يتوبوا استمروا على ما هم عليه حتى ماتوا ولذلك جاء في المنافقين قول الله تبارك ان المنافقين في الدرك الاسفل - [00:08:42](#)

ولذا قد قال اهل العلم الكفار في النار على اربع درجات الجنة درجات والنار درجات الكفار في اربع درجات يتفاوتون اسفلهم احقرهم العنهم المنافقون ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:08:57](#)

احسن حالا من المنافقين وهم في النار مخلدون وهم المرتدون المرتدون هؤلاء هدولي احسن حالا من المنافقين لكنهم كفار ثم احسن حالا من المرتدين الكفار الاصليون الكفار الاصليين لم يرتد لكن استمر كفارا الى ان مات - [00:09:19](#)

احسن حالا من الكفار المرتدين الاصليين اهل الكتاب اليهود والنصارى. لكن في النهاية كل هذه الاصناف مخلدون في النار اهل الكتاب الكفار الاصليون من غير اهل الكتاب المرتدون المنافقون كل هؤلاء مخلدون في نار جهنم اعادنا الله واياكم منها - [00:09:44](#)

لكن يتفاوتون في دركاتهم في النار قوله سبحانه وتعالى يحذر المنافقون اي فليحذر يحذرهم الله تبارك ان تنزل عليهم سورة وقد نزلت وهي سورة التوبة سورة التوبة اكثرها في المنافقين - [00:10:05](#)

تبتنهم اي تخبرهم بما في قوله اي تخرج ما في قلوبهم تفضحهم قلنا من اسمائها الفاضحة تبتنهم بما في قلوبهم قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض - [00:10:27](#)

ونلعب ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله وَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لا تعتذروا لا تعتذروا هذا من باب يقول اهل العلم من باب التينيس من باب التينيس اعتذرت ما اعتذرت مرفوض - [00:10:48](#)

لا تعتذروا ينسهم لا تعتذروا اي غير مقبول اعتذاركم طيب آ قال وعن ابن عمر ومحمد ابن ومحمد ابن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة رضي الله عنهم دخل حديث بعض في بعض اي - [00:11:15](#)

سمع من هذا وهذا وهذا وجمع احاديثه وهذا كثيرا ما يحدث للامام الزهري رحمه الله تعالى انه قال رجل في غزوة تبوك كما هو معلوم في السنة التاسعة - [00:11:35](#)

قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنة في رمضان كانت في السنة التاسعة وذلك انه سمع النبي صلى الله ان الروم تعد لقتاله صلى الله عليه وسلم فاستبق هذا وخرج اليهم - [00:11:47](#)

صلى الله عليه وسلم ولم يعذر احدا ان يبقى في المدينة ابدا قال ما يبقى احد الا مجموعة خمسة وهؤلاء المجموعة خمسة مجاميع يعني يعني اه اصناف. الصنف الاول من امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالبقاء - [00:12:03](#)

وهو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لما تركه النبي صلى الله عليه وسلم وابقاه لاهل بيته وقال له الا ترضى ان تكون مني منزلة هارون من موسى و - [00:12:25](#)

والي المدينة في ذلك الوقت وهو محمد ابن مسلمة ثم من ليسوا من اهل القتال اصلا وهم النساء والاطفال والشيوخ الكبار وآ المرضى يعني الاعرج والاعمى اللي ما يقدر يقاتل اصلا ليسوا من اهل القتال - [00:12:38](#)

الرابع الصنف الرابع وهم المنافقون الذي اعتذروا او لم يذهبوا نفاقا لا يريد ان يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال اذن لي ولا تفتني وهؤلاء جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا انا لا اصبر على بنات بني الاصر ام اخشى اني - [00:13:04](#)

انتبه للقتال انتبه للنساء قال المنافقون الصنف الرابع الصنف الخامس وهم العصاة الذين عصوا الله وعصوا رسوله وتكاسلوا في الخروج مؤمنون لكن عصوا وقعت منهم المعصية وهم الذي عشرة من الصحابة - [00:13:32](#)

رضي الله عنهم هؤلاء يعني تخلفوا معصية هؤلاء الذين بقوا. اما البقية لم يأذن له النبي صلى الله عليه وسلم. الكل يخرج وذهب النبي فعلا صلى الله عليه وسلم الى تبوك وقدر الله تبارك وتعالى ان اوقع الرعب - [00:13:52](#)

في قلوب الكفار وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر اي بعد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الى ان يصل الى تبوك شهر كامل حتى وصل الى - [00:14:10](#)

الكفار والقي الله الرعب في غلو ففروا وتركوا يعني امتعتهم وكذا. فرجع النبي غانما سالما صلى الله عليه وسلم لم يقاتل في هذه الغزوة وفر المشركون خوف الكفار خوفا من النصارى - [00:14:23](#)

صلوات ربي وسلامه عليه ونزلت في هذه المعركة او الغزوة غزوة تبوك نزلت سورة التوبة تقريبا شبه كاملة في هذا الموضوع اثناء وجودهم هناك في طبعنا حنا لما نقول تخلف المنافقون ليس كل المنافقين تخلفوا - [00:14:40](#)

فهناك بعض المنافقين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يطمعون في الغنيمة وكذا فيخرجون مع النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء عودتهم من آ تبوك تكلم ببعض المنافقين - [00:14:59](#)

تكلم بعض المنافقين يقول ابن عمر انه قال رجل في غزوة تبوك رجل من المنافقين قال لمن حوله من المنافقين وغير المنافقين. المهم مجموعة جالسة فتكلم بهذا الكلام قال ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء - [00:15:13](#)

ارغب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء القراء خاصة في السابق ايام الصحابة رضي الله عنهم قراء هم يعني حفظة القرآن

العاملون به الاتقياء من المهاجرين والانصار هؤلاء يسخرون منهم - [00:15:30](#)

قال ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء فيهم قالوا ارغب بطونا بس يبي ياكل ارغب بمعنى اوسع اوسع بطونا ارغب بطونا ولا اكذب السنن
كذاب يكذبون ولا اجبن عند اللقاء بهذا اتهموا وهذا - [00:15:51](#)

تماما عكس ما اخبر الله عنه سبحانه وتعالى الله جل وعلا ماذا يقول في كتابه العزيز عن المهاجرين يقول للفقراء المهاجرين الذين
اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون - [00:16:14](#)
هذا يقول اكذب السنن وهم ينصرون الله ورسوله ويقولون اجبن عند اللقاء وقال والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون الانصار
يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة ثم اوتوا ويؤثرون على انفسهم - [00:16:33](#)

ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم مفلحون يخبر الله انهم مفلحون وهؤلاء يتهمونهم بينهم اهل اكل وجبن وكذب
لا لشيء الا لانهم صحبوا النبي صلى الله عليه واله - [00:16:52](#)
وسلم فاحد الصحابة عوف بن مالك رضي الله عنه لما سمعها كان ما ما قبله ما قبل من هؤلاء المنافقين ان طبعنا عندما نقول ما سمع
من من هؤلاء لا يقول انهم منافقون. هؤلاء يقول اننا - [00:17:08](#)

مسلمون هو ما يقول عن نفسه انه منافق لكن كما قال الله تبارك وتعرفنهم في لحن القول تطلع تطلع منهم كلمات ما ما يقدر ما يقدر
مهما يخفي في صدره يطلع - [00:17:23](#)
يعني الانسان ومهما يكتم يظهر الله تبارك وتعالى هذا الذي في قلبه ومهما تكن في امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلمي

يعني مهما كان تعلم طيب يقول مهما يكون الانسان عنده من شيء يخفيه يظهره الله تبارك يطلع ما يقدر يصبر - [00:17:40](#)
ابدا لا لازم يظهر هذا فالمنافقون اظهروا هذا الشيء. جالسين مجلس فتكلم طيب فعوف ابن مالك لما سمع هذا الكلام قال كذبت طيب
كيف تقول هذا عن القراء قال كذبت ولكنك منافق. ها انت الان ظهر انك - [00:18:02](#)

منافق يقول ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ليس نميمة انتبهوا هذا الذي قال واحد يقول هذه نميمة. ليش
ينقل الكلام فهذه نصيحة لله والرسول لان هذا انسان مفسد - [00:18:25](#)
هذا منافق ولذلك بعض الناس لما يشوف ناس يجد اناسا مفسدين يخططون مثلا لافساد البلد او الانقلاب او غير ذلك من الامور ويبلغ
عنهم او شيء لا يقال عن هذا انه جاسوس او كلام - [00:18:42](#)

اكسب هذه نصيحة لله والرسول الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم هذا دين
ولذا النبي صلى الله عليه وسلم ما انكر عليه لان النميمة - [00:19:00](#)

هي نقل الكلام بين الناس على جهة الافساد هذا ما يريد الافساد هذا يريد الاصلاح ومثل هذا لما تكلم عبد الله بن ابي بن سلول لما
رجع مع النبي صلى الله عليه وسلم من احدى الغزوات قال لان رجعنا الى المدينة ليخرجن لاعز منها - [00:19:18](#)
الادل فبلغ عنه عبادة بن الصامت رضي الله عنه بلغ النبي صلى الله عليه وسلم وما قال لم تبلغ فهذا من النصح لله ولرسوله قال اله
عوف كذبتك ولكنك منافق وفيها يجوز - [00:19:37](#)

اتهام الانسان بالنفاق اذا خرج منه مثل هذه الكلمات يجوز ان يقال له انه منافق. قال كذبت ولكنك منافق. لاخبرن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فذهب عوف عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره - [00:19:56](#)
وجد القرآن قد سبقه ودليل على انه رسول من عند الله جاءت الايات جاءه الوحي من الله تبارك وتعالى يحذر المنافقون ان تنزل
عليهم سورة تليهم ما في قلوبهم الى قوله - [00:20:12](#)

والاستهزاء ان الله مخرج ما تحذرون ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون لا تدروا قد
كفرتم بعد ايمانكم وهذا يبين لنا مسألة الا وهي خطورة الكلام - [00:20:26](#)

ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ لما قال اوصني قال املك عليك هذا واثار الى لسانه قال او مؤاخذون نحن بما نقول؟ قال
تكلت امك يا معاذ. وهل يكب الناس في النار على مناخرهم في النار يوم القيامة الا حصاد السنتم - [00:20:44](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا المسألة خطيرة جدا فالانسان لا يتساهل في هذا - [00:21:01](#)

الموضوع. ومن هذا ايضا من الاستهزاء بالله واياته ورسوله لما نسمعه احيانا من اتهام العلماء الكبار العلماء الذين افنوا اوقاتهم وشبابهم في طلب العلم وتحصيله وكذا يأتي اخر يقول اي هذا علماء حيض ونفاس - [00:21:14](#)

او هؤلاء علماء السلطان فقط لانهم يتبعون سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالسمع والطاعة لولي الامر او في آآ تنزيل الامور على القواعد الشرعية او كذا. هذا علماء خذ منهم حيض ونفاس بس - [00:21:33](#)

لا تاخذ منهم سياسة ودين لا لا لا يفاس حدهم الجهاد والاحكام السلطانية هذا مو عندهم من عنده اذا او يقول هذا علماء السلطان حتى اذكر انا انه حدثني احدهم تكلم عن هيئة كبار العلماء - [00:21:50](#)

قصيما شيخ عبدالعزيز بن باز والشيخ ابن عثيمين والشيخ آآ ابن داوود والشيخ آآ ابن غديان وغيرهم رحمهم الله بن غصون الله يرحمهم اكثرهم توفوا يقول هؤلاء علماء سلطان فقلت له انا ابت انتزل معك - [00:22:06](#)

علماء السلطان ما مفهوم علماء السلطان علماء السلطان هم الذين يفتون السلطان بما يشتهي ولذلك يقول اهل العلم العلماء ثلاثة عالم سلطة وعالم امة وعالم ملة عالم السلطة هو الذي يفتي بما يشتهي - [00:22:23](#)

السلطان الامير الرئيس الملك هذا عالم سلطة يفتي ما يشتهون والثاني عالم امة عالم الامة ما يطلبه المستمعون شنو الشئ اللي يونس الناس اللي يخليهم يحبونه يفتيهم المهم يكذب اصوات الناس يكذب حب الناس يسهل لهم سهل حق الناس سهل حق الناس هذا يسمونه عالم امة - [00:22:45](#)

يريد ان الامة تمدحه والناس يثنون عليه وكذا. الثالث عالم ملة عالم ملة قال الله قال الرسول دين فقلت له انت تتهم هؤلاء العلماء بانهم علماء سلطة؟ قال نعم. قلت اعطني فتوى واحدة بس. فتوى واحدة ما اريد اكثر. فتوى واحدة افتوا بها تخالف الشرع -

[00:23:18](#)

وتوافق الحاكم بس اريد واحدة قال كثير قلت له عطني واحدة قال انا ما عندي سالفة ومشى فهؤلاء ما عندهم الا دعاوى الباطلة الدعاوى الباطلة فقط فلذلك لا يجوز اتهام - [00:23:38](#)

العلماء بمثل هذا الكلام عالم سلطة عالم اه حيض ونفاس وما شابه ذلك من الامور والله المستعان على كل حال فذهب عوف هناك ليخبره فوجد القرآن قد سبقه فجاء ذلك الرجل المنافق - [00:23:53](#)

الذي تكلم فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته يعني الرسول امتحل خلاص ينطلقون لان سفر شهر يقفون كل فترة فركب النبي ناقته فهذا جاء - [00:24:11](#)

وامسك بنسج الناقة يعني الحبل الذي تربط ويربط الذي على الناقة الراكب او الرحول او كذا طيب لما يربط هذا الحبل عليها يمسك الاغراض اللي فوق الناقة اذا كان بعيرا اذا كانت هذه الناقة يركب عليها انسان مثلا مثل السرج عليها او شئ تشذي يركبون يربط هذا

فيمسك بحبل - [00:24:26](#)

ويقول يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم طبعنا نخوض ونلعب ونتحدث حديث الركب نقطع به الطريق يعني يعني لا قيمة له كلام لا تدقق يا رسول الله يعني الامور - [00:24:52](#)

حيل اسهل من هذا الامر فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن عمر كأي انظر اليه متعلقا بلسعتي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الحجارة تنكب رجليه. يا رسول ماشي مراد عليها الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:25:10](#)

هو يلحق الرسول و متمسك بيه الحبل ويقول يا رسول الله انما كنا نخوضون انه حديث الركب يا رسول الله وهو يقول ذلك فيقول له ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون هذا لعنكم - [00:25:27](#)

ما يزيد على هذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهل العلم وهذا فيه الغلظة على بعض اصحاب المعاصي خاصة خاصة المنافقين وما شعباهم فالانسان احيانا يغلظ عليهم يغلظ عليهم بهذا - [00:25:45](#)

قوله ابالله واياته ورسوله كنتم تسمعون. استهزاء بالله سبحانه وتعالى مثل يستهزأ باحكام الله سبحانه وتعالى يستهزئ آآ صفاته باسمائه والعياذ بالله هذا كله من الاستهزاء بالله جل وعلا استهزاء باياته الايات نوعان ايات كونية وايات - [00:26:01](#)

شرعية الايات الشرعية المقصود بها القرآن الكريم القرآن الكريم الواحد يستهزأ بالقرآن الكريم مثلا والعياذ بالله طيب استهزاء بالايات الكونية يعني اقدار الله ارزاق الله سبحانه وتعالى يسخر يعني يعني مثل اه مثل عند الناس - [00:26:26](#)

اه يعطي الحلق من لا اذن له المصريين ايش يقولون يدي الحلال اللي ما له دان ها ايه يعطي الحلا لمن لا ما له اذن. طيب ما اعرف اقولها بالمصري. فوتها. زين؟ يعطي الحلق لمن لا اذن له. يعني اه ليس له ليش - [00:26:47](#)

بحلق معترض على الله سبحانه وتعالى. ولذلك يقول قائلهم ذو العقل يشقى في النعيم عقله واخو الجهالة في الشقاوة ينعم فهذا لما يقول ذو العقل يشقى في النعيم بعقله. واخو الجهالة في الشقاوة ينعم - [00:27:07](#)

يعني انا العاقل لكذا لكذا ما يعطيني شيه وهذا كل شيه طيب العقل اللي اعطاك اياه احسن من اللي اعطاه اياه كله لكن ناس ما ما تنظر الى هذا الامر - [00:27:24](#)

فهذا من الاستهزاء بايات الله باقدار الله باحكام الله سبحانه وتعالى يستهزأ بحكم من احكام الله يستهزأ بقدر كوني قدره الله تبارك وتعالى هذا استهزاء كله كفر ورسوله الاستاذه بالرسول اللهم صلي وسلم عليه كذلك كفر - [00:27:33](#)

يسخر من الرسول صلى الله عليه وسلم يطنز على الرسول صلى الله عليه وسلم والعياذ بالله بشتى الكلام سواء ما قاله الكفار في السابق ثم قالوا ساحر كذاب مديون يعني مثل بعض الجهلة - [00:27:54](#)

ما ما يعول هذا الامر لنا لما هنا المؤلف لما قال من هزل بشيه فيه ذكر الله او القرآن او الرسول ما يقصد الرسول محمدا صلى الله عليه وسلم لا الرسول جنس الرسول اي - [00:28:08](#)

اي رسول حتى حدثني احدهم انه كانوا جالسين في مجلس فواحد قال والعياذ بالله قال ما في واحد عندنا بالكويت للاسف يعني هذي كانت منتشرة ان شا الله الحين ما قمت اسمعها انا كلش لكن اسمعها قبل - [00:28:20](#)

زين ما في ابراهيم صاحي في واحد اسمه ابراهيم في خرشة يقولون فقام واحد ورد عليه قال نبي الله ابراهيم قال ايه مو بغى يمدح ولده هذا كفر هذا الكفر - [00:28:34](#)

لما يستهزأ بنبي الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام والله هو الذي امره وقال ان الله يأمرني ان اذبحك. يقول ابراهيم واني ارى في المنام اني اذبحك ورؤيا الانبياء من الله حق - [00:28:47](#)

وهذا يقول لا مينون ليش اراد ان يذبح ولده كفر فهذا يدخل في هذا الباب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون هذا من الكفر والعياذ بالله تخلي من الرسول السخرية من القرآن والسخرية من اقدار الله - [00:29:02](#)

السخرية من احكام الله سبحانه وتعالى السخرية من صفات الله كل هذا كفر فالانسان ينتبه لسانه ماذا يخرج منه وقد نص اهل العلم على انه من اه وقع منه هذا الامر - [00:29:18](#)

ثم اراد ان يتوب فان التوبة مقبولة عموما لعموم قول الله تبارك وتعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخرج فيه مهانا الا - [00:29:37](#)

من تاب وامن وعمل عملا طالحا هذا يتوب الله عليه سبحانه وكذا قول الله تبارك قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب - [00:29:55](#)

جميعا. فاذا تاب هذا المستهزئ تقبل توبته ولكن الذي نص عليه اهل العلم او اختلف فيه اهل العلم ان نقول اختلف فيه اهل العلم طيب قبلت توبته هل يقتل او يترك - [00:30:07](#)

قالوا فيه تفصيل اذا كان الاستهزاء بالله واياته فانه لا يقتل لان الله تبارك لم يأمر بقتل اليهود ولا النصرارى مع انهم كانوا يقولون عيسى ابن الله والعزير ابن الله - [00:30:24](#)

ويقول الله تبارك يسبني ابن ادم وليس له قال كيف يسبك انت رب او رب العالمين قال يقول ان لي ولد وقالت اليهود يد الله مغلولة

وقالوا ان الله فقير ونحن اغنياء ومع هذا - [00:30:43](#)

قبل الله توبته قالوا فاذا كان الاستهزاء بالله او باياته فانه تقبل توبته لان الله اعلن قبوله سبحانه وتعالى لكن اذا كان الاستهزاء

بالرسول بتاع الرسول محمدا صلى الله عليه وسلم او غيره من الرسل - [00:30:55](#)

اذا كان الاستهزاء بالرسول هل تقبل توبته؟ قالوا توبته عند الله تقبل اذا كان صادقا تقبل توبته لكن نعاقبه ما نتركه على قوله بعض

اهل قال ايضا يترك لان ايضا دين الله مبني على المسامحة والرسول صلى الله عليه وسلم مسامحة - [00:31:12](#)

آآ من تكلم فيه من المشركين وكذا سامحهم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ايضا في اناس ما سامحهم النبي صلى الله في فتح مكة

اناس قال هذا وان وجدتموه متعلقا باستار الكعبة - [00:31:29](#)

كعبد العزة ابن قطن وجاريتين وغيرهم وعكرمة بن ابي جهل وهذا قال لو رأيتموه متعلقا باستار كذا فاقتلوه ما في فاذا لم يسامح

النبي صلى الله عليه في كل احد - [00:31:43](#)

طيب والمطلوب قالوا الان الانسان يستهزئ بالرسول صلى الله عليه وسلم او يستهزئ احد الرسل صلوات ربي وسلامه عليهم اجمعين

قالوا هذا يقتل قال لماذا؟ قال نحن ما ندرى الرسول سامحها ولا ما سامحها - [00:31:58](#)

هذا حق الرسول لسنا نحن من يتنازل عن حق الرسول صلى الله عليه وسلم والف ابن تيمية كتابا سماه الصارم المسلول على شاتم

الرسول وانتصر لهذا القوم وهو انه شاتم ان شاتم الرسول - [00:32:13](#)

صلى الله عليه وسلم تقبل توبته يعني آآ عند الله التوبة هذا عند الله لكن نحن نعاقبه. يقتل ويغسل ويصلى عليه ويدفن في مقابر

المسلمين ويورث نعامه كمسلم لكن يقتل حدا - [00:32:29](#)

لانه استهزأ بالرسول صلى الله عليه وسلم وعلى كل حال مسألة خلافية بين اهل العلم هناك من يرى انه يقتل وهناك من يرى انه يترك

كما يترك الذي يسب الله تبارك وتعالى ويستهزئ - [00:32:45](#)

بدينه والله اعلم طيب هنا مسألة ايظا آآ ايضا فرق اهل العلم بين الذي يستهزئ بالدين ومن يستهزئ بالشخص الذي يتلبس بهذا الدين

يعني انسان جا واستهزأ باللحية او استهزأ بالثوب القصير - [00:32:58](#)

او استهزأ بالحجاب هذا كافر هذا كان يستهزأ بسنة لكن الذي يستهزئ بصاحب الثوب القصير يستهزئ بالمرأة المحجبة يستهزأ

بصاحب اللحية هذا يعني آآ دخل شوي لكل همزة هذا من الكبائر هذا من كبائر الذنوب. وهي الاستهزاء بالناس. الاستهزاء - [00:33:21](#)

فاذا قصد الشخص هذه كبيرة واذا قصد السنة قصد التشريع هذا كفر اذا قصد التشريع فهو كفر واذا قصد الشخص فهي كبيرة من

الكبائر والله اعلم. نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى وهي العظيمة ان من هزل بهذا انه كافر - [00:33:48](#)

نعم الثانية ان هذا هو تفسير الاية فيمن فعل ذلك كائنا من كان نعم كائنا من كان يعني سواء قال هذا على سبيل الخوظ او على سبيل

الجهل على سبيل كل هذا ما يعذر بهذا ابدا. نعم - [00:34:19](#)

الثالثة الفوق بين النميمة وبين النصيحة لله ولرسوله. نعم هذه ليست نية الذي فعله عوف بن مالك لا يقال انها نميمة وانما هذا من

النصح لله ورسوله. نعم رابعة الفوق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغلظة على اعداء الله. نعم العفو شيء - [00:34:36](#)

والغلظة شيء اخر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يزيد قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون وهذا يقول يا رسول الله هو

الرسول يعفو لكن بالنسبة لهذا الشخص لا - [00:34:55](#)

سلفا لابد من الغلظة هنا. نعم الخامسة ان من الاعتذار ما لا ينبغي ان يقبل. نعم باعتذار لا يقبل مو كل اعتذار يقبل ليس كل اعتذار

يقبل ولذلك لو قال انسان يعني كما قال الله ان نعفو عن طائفة منكم نعذب - [00:35:08](#)

طائفة يعني اخرى لان لان الله تبارك يقول وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم

حتى يخوضوا في حديثهم غير انكم اذا مثلهم - [00:35:26](#)

فالمستهزئ والمستمع سواء المستهزئ والمستمع سواء لماذا؟ لانه راضي انه راضي بهذا الا اذا كان مقيدا الا اذا كان مهيدا هذا موضوع

ثاني لكن جالس برضاه فهذا اما ان ينكر واما ان - [00:35:41](#)

يقوم فلا تقعدوا معهم واذا رأيت الذين يخوضون في آياته فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما يرسل لك الشيطان فلا

تقعد بعد الذكر مع القوم فهنا ننتبه بهذه - [00:36:03](#)

المسألة خلصت والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد قسم الله - [00:36:20](#)